

الأغاني

يتناجون في ذلك فقام ليلا فشق مزادهم لئلا يجدوا بدا من لقاء العدو فلما فعل ذلك
أذعنوا بلقائهم وصبروا له فأغار عليهم فكان أشهر يوم يوم ثيتل لبني سعد وطفّر قيس بما
شاء وملأ يديه من أموالهم وغنائمهم وفي ذلك يقول ابنه علي بن قيس بن عاصم .
(أنا ابنُ الذي شقَّ المَزَادَ وقد رأى ... بثَيِّدٍ تَلَّ أحياءَ اللِّهَازِمِ حُصَّ رَا) .
(فصَدَّحَهم بالجيشِ قيسُ بنُ عاصمٍ ... وكان إذا ما أورد الأمرَ أَصْدَرَ رَا) .
قال وأغار قيس أيضا ببني سعد على عبد القيس وكان رئيس بني سعد يومئذ سنان بن خالد
وذلك بأرض البحرين فأصابوا ما أرادوا واحتالت عبد القيس في أن يفعل ببني تميم كما فعل
بهم بالمشقر حين أغلق عليهم بابه فامتنعوا فقال في ذلك سوار بن حيان .
(فيا لَكَ من أَيْسَّامٍ صِدْقٍ أَعْدَسُها ... كيومِ جُؤَاثِي والنَّجَّاجِ وَثَيِّدَتِلا) .
قال وكان قيس بن عاصم رئيس بني سعد يوم الكلاب الثاني فوقع بينه وبين الأهتم اختلاف في
أمر عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة الحارثي حين أسره عصمة بن أبير التيمي ودفعه إلى الأهتم
فرفع قيس قوسه ف ضرب فم الأهتم بها فهتم أسنانه فيومئذ سمي الأهتم